[62] 140 - وقال عليه السلام: تعلموا الحلم فإن الحلم خليل المؤمن ووزيره، والعلم دليله، والرفق أخوه، والعقل رفيقه، والصبر أمير جنوده. 141 - وقال عليه السلام لرجل تجاوز الحد في التقشف (1): يا هذا أما سمعت قول ا: " وأما بنعمة ربك فحدث (2) " فوا لا بتذالك نعم ا بالفعال أحب إليه من ابتذالها بالمقال. 142 - وقال لابنه الحسن عليهما السلام: اوصيك بتقوى ا، وإقام الصلاة لوقتها وإيتاء الزكاة عند محلها، واوصيك بمغفرة الذنب، وكظم الغيظ، وصلة الرحم والحلم عند الجاهل، والتفقه في الدين، والتثبت في الامر، والتعهد للقرآن، وحسن الجوار، والامر بالمعروف، والنهي عن المنكر، واجتناب الفواحش كلها في كل ما عصى ا فيه. 143 - وقال عليه السلام: قوام الدنيا بأربعة: بعالم مستعمل لعلمه، وبغني باذل لمعروفه، وبجاهل لا يتكبر أن يتعلم، وبفقير لا يبيع آخرته بدنيا غيره، وإذا عطل العالم علمه، وأمسك الغني معروفه، وتكبر الجاهل أن يتعلم، وباع الفقير آخرته بدنيا غيره فعليهم الثبور. 144 - وقال عليه السلام: من استطاع أن يمنع نفسه من أربعة أشياء فهو خليق بأن لا ينزل به مكروه أبدا، قيل: وماهن يا أمير المؤمنين ؟ قال: العجلة، واللجاجة والعجب، والتواني. 145 - وقال عليه السلام: اعلموا عباد ا أن التقوى حصن حصين، والفجور حصن ذليل، لا يمنع أهله، ولا يحرز من لجأ إليه، ألا وبالتقوى تقطع حمة الخطايا (3) وبالصبر على طاعة ا ينال ثواب ا، وباليقين تدرك الغاية القصوى، عباد ا إن ا لم يحظر على أوليائه ما فيه نجاتهم (4) إذ دلهم عليه، ولم يقنطهم من رحمته

---

(1) تقشف الرجل في لباسه إذا لم يتعاهد النظافة. (2) سورة الضحى: 11. (3) الحمة: السم. وحمة البرد: شدته. (4) لم يحظر أي لم يمنع. وفى بعض نسخ المصدر " ما فيه تجارتهم ".